بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم واختم بخير يا كريم

اطال الله بقاء امير المؤمنين وادام له العز في تمام من النعمة ودوام
من الكرامة وجعل ما انعم به عليه موصولا بنعيم الآخرة الذي لا ينفد
ولا يزول ومرافقة النبي صلى الله عليه وسلم ان امير المؤمنين ايّد الله تعالى
سالني ان اصنع له كتابا جامعا يعمل به في جباية الخراج والعشور والصدقات
والحوالي وغير ذلك فما يجب عليه النظر فيه والعمل به وانما اراد بذلك رفع الظلم
عن الرعية والصلاح لامرهم فوفق الله امير المؤمنين وسدده واعانه
على ما تولي من ذلك وسلمه مما يخاف وان ابيّن له ما سالني عنه مما
يريد العمل به وافسره واشرحه وقد فسرت ذلك وشرحته يا امير المؤمنين
ان الله وله الحمد قد قلدك امرا عظيما ثوابه اعظم الثواب وعقابه اشد
العقاب قلدك امر هذه الامة فان صحت وامسيت وانت تبني
لخلق كثير قد استرعاك لهم وائتمنك عليهم وابتلاك بهم وولاك امرهم وليس
يثبت البنيان اذا اسس على غير التقوى يا تيه الله من القواعد فهدمه على

EGE KAYIT NO. 1285
YENİ KAYIT NO.
TASNİF NO.

من

من بناه واعانه فلا تضيعن ما قلدك الله من امر هذه الرعية فان القوة
في العمل باذن الله لا تؤخر عمل اليوم الى غد فانك اذا فعلت ذلك اضعت
ان الاجل دون الامل فبادر الاجل بالعمل فانه لا عمل بعد الاجل وان الرعاة
مؤدون الى ربهم ما يؤدي الراعي الى ربه فاقم الحق فيما ولاك الله وقلدك
ولو ساعة من نهار فان اسعد الرعاة عند الله يوم القيمة راع سعدت
به رعيته ولا ترزغ فتزيغ رعيتك واياك والامر بالهوى والاخذ بالغضب
واذا نظرت الى امرين احدهما للآخرة والآخر للدنيا فاختر امر الآخرة
على امر الدنيا فان الآخرة تبقى والدنيا تفنى وكن من خشية الله تعالى على حذر
واجعل الناس عندك في امر سواء القريب والبعيد ولا تخف في الله
لومة لائم واحذر فان الحذر بالقلب وليس باللسان واتق الله
فانما التقوى بالتوقي ومن يتق الله يقه الله واعمل لاجل مقبوض
وسبيل مسلوك وطريق ماخوذ وعمل محفوظ ومنهل مورود
فان ذلك المورد الحق والموقف الاعظم الذي يطير فيه القلوب وتتقطع

الجح لعزة ملك قهرتهم جبروته والخلق له داخرون بين يديه ينتظرون
قضاءه ويخافون عقوبته وكان ذلك قد كان فكفى بالحسرة والندامة
يومئذ في ذلك الموقف الاعظم لمن علم ولم يعمل يوم تزول فيه الاقدام
وتغير فيه الالوان ويطول فيه القيام ويشتد فيه الحساب
يقول الله تبارك وتعالى في كتابه وان يوما عند ربك كالف سنة
مما تعدون وقال جل ذكره هذا يوم الفصل جمعناكم
والاولين وقال ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين وقال
كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار وقال كانهم
يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحيها فيا لها من حسرة لا تقال ويا لها
من ندامة لا تنقطع انما هو اختلاف الليل والنهار يليان كل جديد ويقربان
من كل بعيد ويأتيان بكل موعود ويجزي الله كل نفس بما كسبت ان الله
سريع الحساب فاتق الله فان البقاء قليل واللحظ عظيم والدنيا مالكة
ومالك من فيها والآخرة هي دار القرار فلا تلقين الله غدا وانت

سالك

سالك سبيل المعتدين فان يوم الدين انما يدين العباد باعمالهم ولا يدينهم
بمنازلهم وقد حذرك الله فاحذرنفسك لم تخلق عبثا ولن تترك
سدى وان الله سائلك عما انت فيه وما عملت به فانظر ما الجواب
واعلم انه لن تزول غدا قدم عبد بين يدي الله الا من بعد
المسئلة فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزول قدم
عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع عن عمله ما عمل فيه وعن عمره فيما افناه
وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن جسده فيما ابلاه فاعد يا امير المؤمنين
للمسئلة جوابها فان ما عملت واتيت فهو عليك غدا يقرا فاذكر كشف
قناعك فيما بينك وبين الله في مجمع الاشهاد واني اوصيك يا امير المؤمنين
بحفظ ما استحفظك الله ورعاية ما استرعاك وان لا تنظر في ذلك الا اليه
وله فانك ان لا تفعل تتوعر عليك سهوله الهدى وتتعمى في عينك رشومه ويضيق
عليك رحبه وتنكر منه ما تعرف وتعرف منه ما تنكر فخاصم نفسك
خصومة من يريد الفلج لها لا عليها فان الراعي المضيع يضمن ما سلك على يديه

اي الطيم
والغوي
٨

مما لو شارر ده عن اماكن الهلكة باذن الله واورده اماكن الحياة والنجاة
فاذا ترك ذلك اضاعة وتشاغلا بغيره كانت الهلكة عليه وبه اذا ضر
واذا اصلح كان اسعد من ينالك بذلك ووفاه الله اضعاف ما
وفاه فاحذران يضيع رعيتك فيستوفي ربها حقه منك ويضيعك
بما اضعت اجرك وانما يدعم البنيان قبل ان ينهدم وانما لك من
عملك ما عملته فيمن ولاك الله عز وجل امره وعليك ما ضيعت منه
فلا تنس القيام بامر من ولاك الله عز وجل ولست تنسا ولا تغفل عنهم
وعما يصلحهم وليس يغفل عنك ولا يضيع حظك من هذه الدنيا في هذه
الايام والليالي بكثرة تحريك لسانك في نفسك بذكر الله عز وجل تسبيحا
وتهليلا وتحميدا والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة
وامام الهدى صلى الله عليه وسلم فان الله يمن به رحمته وعفوه جعل
ولاة الامر خلفاء في ارضه وجعل لهم نورا يضيء للرعية ما اظلم عليهم من الامر فيما بينهم
وما اشبه من الحقوق عليهم واضاءة نور ولاة الامر اقامة الحدود ورد الحقوق

الى اهلها بالتثبت والامر البين واحياء السنن التي سنها القوم الصالحون
اعظم موقعا فان احياء السنن من الخير الذي يحيى ولا يموت وجور
الراعي هلاك للرعية واستعانة بغير اهل الثقة واهل الخير هلاك للعامة
فاستتم ما آتاك الله يا امير المؤمنين من النعم بحسن مجاورتها والتمس
الزيادة فيها بالشكر عليها فان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه لئن
شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد وليس شيء احب الى الله تعالى
من الاصلاح ولا ابغض اليه من الفساد والعمل بالمعاصي كفر النعم وقل من كفر من قوم
قط النعم ثم لم يفيئوا الى التوبة الا سلبوا عزهم وسلط الله عز وجل عليهم
عدوهم واني اسأل الله يا امير المؤمنين الذي من عليك بمعرفته فيما ولاك
ان يكلؤك في شيء من امرك الى نفسك وان يتولى منك ما تولى من اوليائه
واحبائه فانه ولي ذلك والمرغوب اليه فيه وقد كتبت لك ما امرت به
وشرحته لك وبينته فتفهمه وتدبره وردد قراءته حتى تحفظه فاني قد
اجتهدت لك في ذلك ولم آلك والمسلمين نصحا ابتغاء ثواب الله تعالى

اذا كان متيقنا قتل اسراهم واتبع مدبرهم ودفف على جريحهم وان
لم يكن لهم عسكر ولا فئة يلجون اليها لم يتبع مدبرا ولم يدفف على جريح
ولم يقتل اسيرا فان خيف من الاسارى ان يكون لهم جمع يلجون اليه
اذا خلى عنهم استودعهم السجن حتى تعرف توبتهم ولا يصلى على قتلى
اهل البغى ويورث قاتلهم من اهل العدل من ميراثهم مثل ما يرث
نظراؤه ان القاتل على قتله على حق ولا يرث الباغى اذا قتل من اهل
العدل احدا ميراثا منه ان كان قتله بيا طل ويصلى على قتلى اهل العدل
وهم فى الصلوة عليهم والدفن لهم بمنزلة الشهداء لا يغسلون ويدفنون
فى ثيابهم الا ان يكون حديدا او جلدا فينزع عنهم ولا يحنطون ويفعل بهم
كما يفعل بالشهداء فهذا اذا كانوا فى المعركة فاما اذا حمل الواحد منهم
على ايدى الرجال وبه رمق فمات على ايديهم او فى رحله غسل وكفن وحنط
وصنع به بالميت وصلى عليه ومن تاب من اهل البغى وبايع الامام
واطاع فلا يؤخذ بدم ولا جراحة كانت منه فى الحرب ولا فى شىء

المنجا

استهلكه فان وجد فى يده شىء لاهل العدل اقام بعينه اخذ منه
ورد على صاحبه وكذلك فى المحارب الذى يقطع الطريق ويأخذ
الاموال اذا جاء تائبا قبل ان تقدر عليه طالبا للامان وسمع
واطاع لم يؤخذ بشىء كان منه من جراحة ولا شىء استهلكه فى حال حربه
فان وجد فى يده شىء لانسان اقام بعينه اخذ منه ورد عليه وما
استهلك فلا ضمان عليه فيه وما اصيب فى يدى اهل العدل
من سلاح او كراع لاهل البغى فهو فى خمسه الامام ويقسم الاربعة
الاخماس حدثنى محمد بن اسحق عن ابى جعفر قال كان على عليه الرضوان
اذا اتى بالاسير يوم صفين اخذ دابته وسلاحه واخذ عليه ان لا يعود
وخلى سبيله قال وحدثنا اشعث عن الحسن قال كره قتل الاسرى
قال حدثنا بعض المشيخة عن جعفر بن محمد عن ابيه ان عليا
امر منادية فنادى يوم البصرة ان لا يتبع مدبر ولا يذفف
على جريح ولا يقتل اسير ومن اغلق بابه فهو آمن ومن القى سلاحه

فهو آمن قال ولم يأخذ من متاعهم شيئا قال وحدثنا مغيرة
عن حماد عن ابرهيم في رجل اصاب حدا ثم خرج محاربا ثم طلب الامان
فاومن قال يقام عليه الحد الذي كان اصابه قال وحدثنا الحجاج
عن الحكم قال كان اهل العلم يقولون اذا اومن المحارب لم يؤخذ بشيء
كان اصابه في حال حربه الا ان يكون شيء اصابه قبل ذلك فيؤخذ به
قال ابو يوسف هذا احسن ما سمعنا في ذلك والله اعلم ثم وكان متقدمنا
ابو حنيفة رحمه الله يقول في من حارب الله ورسوله اذا اخذ المال
قطعت يده ورجله من خلاف ولم يقتل ولم يصلب فان قتل مع اخذ
المال فالامام فيه بالخيار ان شاء قتله ولم يقطعه وان شاء قطع يده
ورجله ثم صلبه او قتله واذا قتل ولم يأخذ المال فقتله على موافقة كتاب الله
تعالى وترتيبه وقال ونفيه من الارض صلبه قال ابو يوسف هذا
عن حماد عن ابرهيم رضي الله عنهم وقال ابو يوسف اذا قتل واخذ المال
صلب واذا قتل ولم يأخذ مالا قتل واذا اخذ المال ولم يقتل قطعت

يده ورجله من خلاف قال وحدثنا الحجاج بن ارطاة عن عطية عن ابن
عباس رضي الله عنه بمثل ذلك قال اخبرني شيخ من قريش عن الزهري
ان مصر والشام والمغرب افتتحت في زمان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وان افريقية وخراسان وبعض السند افتتحت
زمان عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قام تميم الداري وهو
تميم بن اوس رجل من لخم فقال يا رسول الله ان لي جيرة من الروم
بغلطين لهم قرية يقال لها حبرى واخرى يقال لها عينون فان
فتح الله عليك الشام فهبهما لي فقال هما لك قال فاكتب
لي بذلك وكتب له بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب
من محمد رسول الله لتميم بن اوس الداري ان له قرية حبرى وبيت
عينون قريتها كلها وسهلها وجبلها وحزنها وانباطها وبقرها
ولعقبه من بعده لا يخافه فيها احد ولا يلجه عليهم احد بظلم فمن
ظلم واخذ منهم شيئا فان عليه لعنة الله فلما ولي ابو بكر الصديق

رضوان الله عليه كتب لهم كتابا بالنسخة بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب من ابي بكر امين رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي
استخلف في الارض بعده كتبه للذاريين ان لا يفسد عليهم ما بيد هم
من قرية حجري وعينون فمن كان يسمع ويطيع الله ورسوله
فلا يفسد منها شيئا وليقم اناس عليها
وليمنعها من المفسدين
وقع الاتمام في رجب سنة احدى وستين وتسعمائة
رحم الله من دعا لكاتبه على الغوث في بحر السبعة
وصلى الله على سيدنا محمد
افضل الانبياء
وعلى آله اكمل
الانبياء
وسلم

نهاية المخطوطة